@ 27 @ | عيونا من ماء الرحمة فأنبت المعرفة فاخضرت القلوب بزينة المعرفة وأثمرت الإيمان ، | وأينعت التوحيد ، وأضاءت بالمحبة فهامت إلى سيدها ، واشتاقت إلى ربها فطارت بهمتها | فأناخت بين يديه ، وعطفت عليه ، وأقبلت إليه ، وانقطعت عن الأكوان أجمع إذ ذاك | آواها الحق إليه ، وفتح لها خزائن أنواره ، وأطلق لها القترة في بساتين الحق ورياض | الشوق والأنس . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 66] . | | قال الجنيد رحمة ا عليه : أحياكم بمعرفته ، ثم يميتكم أوقات الغفلة والقترة ، ثم | يحييكم بالجذب بعد الفترة ثم يقطعكم عن الجملة ، ويوصلكم إليه حقيقة ، إن الإنسان | لكفور يعد ما له وينسى ما عليه . | | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 72] . | - قال أبو بكر بن طاهرك تتبين في شواهد المعرضين عنا آثار الوحشة والظلمة | المخالفة ؛ لأن ظواهره إنما أشرقت بالسرائر ، والسرائر أشرقت بأنوار الحق فمن كان سره | في ظلمة والإنكار كيف تلوح آثار الأنوار على شاهده ؟ وكل شاهد شاهد الأكوان | والأعواض فهو في ظلمة حتى يشاهد الحق ولا يشاهد معه غيره ، إذ ذاك تلوح عليه | أنوار مشاهدة الحق قال ا تعالى : ! 2| | . ! 2 قال عز وعلا : ! 2 2 ! [الآية : 73] . | | سمعت أبا بكر الرازي يقول : سمعت أبا العباس بن عطاء رحمة ا عليه وعليهم | في قوله : ! 2 2 ! قال : دلهم بهذا على مقاديرهم فمن كان أشد هيبة | وأعظم ملكا لا يملكه الاحتراز من أهوال الخلق وأضعفه ليعلم بذلك ضعفه ، وعجزه ، | وعبوديته ، وذلته لئلا يفتخر على أبناء جنسه من بني آدم بما يملكه من الدنيا . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 73] . | | سمعت منصور بن عبد ا يقول سمعت أبا بكر بن طاهر يقول في هذه الآية | ! 2 2 ! أن يدركه ، والمطلوب أن يفوته . | | قوله عز وعلا : ! 2 2 ! [الآية : 74] . | | قال الواسطي رحمة ا عليه : لا يعرف قدر الحق إلا الحق وكيف يقدر أحد قدره ، |